Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الثاني

في وصف أخلاقه الكريمة صلى الله عليه وسلم

أخرج الترمذي عن علي رضي الله عنه أنه وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجودَ الناس صدراً، وأصدقَ الناس لَهجةً، وألْيَنَهم عريكةً وأكرَمهم عِشْرَةً، من رآه بديهةً هابه، ومن خالطه معرفةً أحبَّه، يقول ناعِتُه: لم أرَ قبلَه ولا بعده مثلَه». اللهجة اللسان. والعريكة: الطبيعة، يقال: فلان ليّن العريكة، إذا كان سَلِساً مطاوعاً مُنقاداً قليلَ الخلاف والنفور.

وأخرج الترمذي عن علي أيضاً أنه قال في وصف النبي صلى الله عليه وسلم: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دائمَ البِشْرِ، سهلَ الخُلُقِ، ليِّنَ الجانب، ليس بِفَظٍّ ولا غليظ ولا سخَّاب ولا فحَّاش ولا عيَّاب ولا مُشَاحٍّ، يتغافل عما لا يَشتَهِي، ولا يُؤْيِسُ منهُ راجيَه، ولا يخَيب فيهِ، قد ترك نفسَهُ من ثلاثٍ: المراءِ والإكثارِ وما لا يَعنيه، وترك الناسَ من ثلاثٍ: كان لا يَذمُّ أحداً ولا يَعيبُه ولا يطلب عورتَه، ولا يتكلم إلا فيما رجا ثوابَه، وإذا تكلم أطرق جُلَساؤه كأنما على رؤوسهم الطيرُ فإذا سكت تكلّموا، لا يتنازعون عنده الحديثَ، ومتى تكلم أحد عنده أنصتوا له حتى يَفْرُغَ،